من السبت إلى السبت

حقوق الجار في الإسلام

أحمد إسماعيل الأكوع

■،، حقوق الجار كثيرة والأحاديث عن الجار كثيرة أيضاً كما أن حق الجار على جاره مؤكد في الآيات والأحاديث وما زال جبريل عليه السلام يوصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالجار حتى ظن أنه سيشركه في المواريث، وكما نلاحظ اليوم في التعامل وحقوق الجار أنه لايسيء الجوار ويؤذي الجار إلا لئيم وخبيث غماز همماز لماز وسيره في الخير بطئ وسيره في الشر حثيث والحديث المشهور يؤكد حقيقة حق الجار الذي قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه؟ قال: شره).

لذلك نقول إن العرب كانوا في الجاهلية وفي الإسلام يحموت الذمار ويتفاخرون بحسن الجوار وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار.

والإسلام يأمر بحسن المجاورة ولو مع الكفار وشر الناس من تركه الناس اتقاءً لشره وتباعد عنه من يعرفه تجنباً لضره، قال صلى الله عليه وآله وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

وقيل أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيئ، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء والمسكن الضيق..

والله سبحانه وتعالى يحب جارا صبر على أذية جاره حتى يكفيه الله إياه بتحول أو موت ومن أول ما يقع فيه فصل القضاء يوم القيامة خصومة الجيران ومن الحماقة والخرق وضعف الرأي ترافع الناس إلى الحكام فيما يقع هادة بين الجيران من خصومات النساء ومشاجرات الصبية.

ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيهُ عن إطالة البنيان إذا كان في ذلك شيء من الأذى كسد الهواء والاشراف على من يدانيك في المكان.

ولقد كان يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار القمامة فإن جار البادية يتحول وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام: (إتق المحارم تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب).

الهجرة..!!

هاجر سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم من البلد الأمين إلى دار إخوانه وأنصاره في الدين بعد أن جاءه الوحي من السماء على لسان جبريل الأمين »وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يخرجوك أو يقتلوكَ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين«..

نعم خرج من بيته مع صاحبه الصديق مستخفيا لوصيه وابن عمه علي ابن أبي طالب القوي الأمين ليرد إلى الناس أماناتهم ويكون ظهير الضعفاء والمؤمنين.

وفي ربيع الأول وصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة وتبعه الناس مؤمنون ومهاجرون.

وهناك ظهر الحق وزهق الباطل وانتصر المسلمون فتم المراد وشرع الجهاد وظهر الإسلام على الدين كله ولو كره المشركون ودخل الناس في دين الله أفواجا »وقال بعضهم لبعض إن هؤلاء متبرا ماهم فيه وباطل ما كانوا يعملون«..

ولو نظر الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام اليوم إلى حال المسلمين ورآهم بعد هذه المدة الطويلة فقال لهم: أين ما تركتكم عليه من العز والتمكين والنصر والفتح المبين ولقال لهم بئس ما خلفتموني من بعدي افعجلتهم أمر رب العالمين..

نعم وما له لايقول ذلك والمسلمون بالملايين وقد تداعت عليهم الأمم وأصبحوا طعمة للظالمين.. نحب الحياة ونكره الموت في عداد الميتين فمعذرة إلى الله وسلام عليك يا رسول الله..

شعر

ماذا أقول بأي لحن أنشد
فيمن له كل الفضائل تشهد
وبدا الهدى وتبسمت أنواره
وغدا يطل على الانام محمد

لا بديل عن الحوار في اليمن

خير الله خيرالله

أي يمن بعد توقيع الرئيس علي عبدالله صالح المبادرة الخليجية في الرياض؟ من الصعب توفير جواب على مثل هذا السؤال نظراً إلى تعقيدات الوضع اليمني من جهة وطبيعة المشاكل التي يمرّ بها البلد من جهة أخرى.

في حال كان على المرء أن يكون منصفا، ولو إلى حدّ ما، في الامكان القول إن توقيع المبادرة يوفر فرصة كي يلتقط اليمنيون أنفاسهم ويباشرون التفكير في استحقاقات مرحلة ما بعد التوقيع. فالسؤال الذي سيطرح نفسه يوميا مرتبط بالبحث عن صيغة جديدة تؤدي إلى الخروج من الطريق المسدود الذي وجدت كل الأطراف اليمنية نفسها في منتصفه. يتمثل هذا الطريق المسدود في أن اليمن في حاجة إلى صيغة جديدة وليس إلى مجرّد مسكنات...

لا شك أن دول مجلس التعاون بذلت جهوداً جبّارة للوصول إلى آلية معيّنة تسمح للرئيس اليمني بتوقيع المبادرة الخليجية. هذه الدول حريصة على الاستقرار في اليمن وهي تدرك أن أمن اليمن من أمنها وأمنها من أمن اليمن. وهي تدرك مدى الاهتمام الايراني بإقامة رؤوس جسور في كل أنحاء اليمن أكان ذلك في الشمال أو في الوسط أو في الجنوب وحتى عبر بعض الاخوان المسلمين!

ليس في استطاعة دول مجلس التعاون السماح بانفلات الوضع اليمني نظرا إلى أن ذلك ستكون له انعكاسات على كل دولة من دول المنطقة. ولذلك، من المفروض بعد الآن التساؤل: ما الذي يمكن عمله وما لا يمكن عمله لدى التفكير في الخطوة المقبلة؟ وهذا يعني في طبيعة الحال محاولة معرفة هل توقيع الأطراف اليمنية المعنية مباشرة بالأزمة المبادرة الخليجية يرسم خريطة طريق للمستقبل، خريطة تضع الأسس لاستقرار دائم في اليمن؟

أضاع اليمنيون في الأشهر العشرة الأخيرة فرصا كثيرة، خصوصا منذ أعلن علي عبدالله صالح باكرا انه لن يترشح مجدداً وأن لا توريث في اليمن. أدرك الرئيس اليمني باكرا أن شيئا ما تغيّر في العمق وأن اليمنيين يريدون تغييراً حقيقيا يتجاوز الأشخاص. اتبع كلامه عن استبعاد ترشيح نفسه في أي انتخابات مقبلة بموافقته على انتخابات مبكرة.

كان مفترضا بالمعارضة التقاط الفرص والدخول باكرا في حوار وطني بعيدا عن أي نوع من المزايدات بدل البقاء في أسر الشعارات التي اطلقها بعض الشباب المتحمس والصادق. كان تركيز شباب الثورة في اليمن على تغيير النظام. كان هؤلاء صادقون في طرحهم ولكن هل الشكوى من النظام أم من وقوع السياسيين اليمنيين أسرى أسوار صنعاء؟ هل يستطيع السياسيون اليمنيون المعنيون مباشرة بالأزمة استيعاب أن الأزمة اليمنية لم تعد في صنعاء وأن من سيحكم العاصمة ويتحكّم بها في المستقبل لن يحكم بالضرورة كل اليمن ولن يتحكم بكل المحافظات؟

لا يمكن في أي شكل من الاشكال الانتقاص من الإنجاز الذي تحقق في اليمن. ولكن لا يمكن في الوقت ذاته التقليل من خطورة عجز معظم السياسيين اليمنيين عن استيعاب الاخطار المحدقة بالبلد. على رأس هذه الأخطار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والأوضاع في شمال الشمال الذي يتحكّم به الحوثيون الذين يسيطرون سيطرة كاملة على محافظة صعدة. وقد بدأ نفوذ هؤلاء يمتد إلى الجوف وعمران وحتى إلى حجة ومناطق داخل صنعاء نفسها. وثمة من يقول أن للحوثيين اتصالاتهم مع نافذين في تعز ومحافظات جنوبية، وذلك على الرغم من الاختلافات المذهبية بين الزيود والشوافع.

هناك أيضاً أزمة في المناطق الوسطى على رأسها تعز التي اعتبرت أنها مهمشة سياسيا على الرغم من أن معظم كبار التجار والصناعيين منها، اضافة إلى أنها عاصمة أكبر تجمع سكاني متجانس في البلد.

وهناك مشكلة الجنوب التي صارت مزمنة. لا مفرّ من الاعتراف بأنّ قادة جنوبيين يعقدون اجتماعات ويفكرون في مرحلة ما بعد انتقال السلطة في اليمن. يريد هؤلاء الجنوبيون النافذون اتفاقا مع أي سلطة جديدة يتضمن اقرار الفيديرالية او الكونفيديرالية على أن يكون هناك استفتاء شعبي بعد خمس سنوات. يسمح هذا الاستفتاء للجنوبيين بالعودة عن الوحدة أي بأن يكون لديهم حق تقرير المصير، على غرار ما حصل في السودان..في كلّ الأحوال، دخل اليمن مرحلة جديدة. المهم في بداية هذه المرحلة العودة إلى الحوار بعيدا عن المزايدات والأحقاد الشخصية. في النهاية لا أحد يلغي أحدا في اليمن. حتى الحرب بين الملكيين والجمهوريين توقفت في مرحلة معيّنة من ستينات القرن الماضي نتيجة التوصل إلى وقف لاطلاق النار. هل من يريد أن يتذكر ذلك؟

إذا كان هناك من يعتقد أن الأحقاد الشخصية تبني سياسة في اليمن، فإنّ ذلك هو المدخل المباشر لحروب جديدة تستنزف البلد أكثر مما هو مستنزف. من هذا المنطلق، يمكن النظر بإيجابية إلى ما تحقق في الرياض ولكن شرط الانتقال سريعا إلى الحوار الوطني للبحث في الصيغة الجديدة التي يحتاج اليها اليمن، أي في كيفية الخروج من أسر أسوار صنعاء. الأهمّ من ذلك الخروج من الأحقاد والحسابات ذات الطابع الشخصي!

مثل هذا الحوار يمكن أن ينطلق من الإيجابيات التي في الدستور اليمني من جهة وامكانية تعديله من جهة أخرى بما يتلاءم مع الحقائق الجديدة القائمة على الأرض من أقصى شمال الشمال إلى جنوب الجنوب مرورا بتعز والمنطقة الوسطى طبعا.

كاتب عربي

وشـــوشـــة..

عبدالخالق النقيب

في مبتدأ المشوار الثوري عزم الثائرون »تعطيل الحياة« كشفرة عبرت الحدود وقدمت إليهم في قالب خام لم يخضع للتقنية أو التعدين فكان أول ما فعلوه وهم أمام المدخل الرئيسي لجامعة صنعاء والنشوة تلامس ذروتها أن ثاروا على العلم مستميتين في الصد والمنع وحبك المكائد والحيل للنيل منه حتى انتصرت ارادتهم الفذة بإيقاف الدراسة في جامعة صنعاء فاسقطوا العلم وكان أول من رحلته الثورة ومستهل البشائر يزفها المشروع الحضاري ويبشر بها الثائرون.

■ وعلى غرار ذلك الانتصار المظفر انكب فقهاء الربيع العربي ليثوروا هم أيضا بمعرفتهم وبطريقتهم الخاصة فعمدوا إلى ثورية وتغييب المراتب الجهادية للعلم والتي لا غبار عليها باعتبار ديننا الحنيف »فطالب العلم كالمجاهد في سبيل الله« وابتكروا فتاوى جهادية بديلة بنمط الوجبات السريعة »المهم جهاد« صحيح أن الفتاوى ترتدي زي ديننا إلا أنها جاءت مجردة من النصوص القرآنية والنبوية الصريحة ومدعمة بمفردات تميل ميلا فاضحا عن الشريعة المحمدية وتعلن ولاءها الجديد صراحة وضمنا لجائزة نوبل للسلام وبراءة اختراع كأحدث طراز للفتاوى المجيرة التي تتكيف مع ما بلغه العالم من تقدم يؤمن فقط بالمسلمات لكل ما هو مادي وملموس.

■ تم الانقضاض على مجسم الحكمة اليمانية وتحول من رمز للصورة المشرقة لليمانيين إلى منصة لتجهيل الحكمة ومسرحا يسدل الستار على ثورة ضد الحكمة وقيمتها النقدية بنور العلم وضياء المحبة والسلام وعلى خشبة المسرح تتداول أدواراً قائمة تستعرض الميل الشاسع والانحراف الجسيم الذي طال الحكمة اليمانية منذ أن نعتنا بها الرسول الأعظم عليه الصلام والسلام أنذاك وبينما هي عليه في مشهد اليوم والأعجب من ذلك كله أن نرى التباهي والتفاخر بنضال عقيم يؤضض العلم وينأصبه الند والعداء تحت مسوغات تبريرية هوجاء لا تحتمل التقارب أو التقاء إلا مع أبواق التخلف ومنابع الجهل ومحتضني الأمية.

تحجرت الحكمة وتصلبت العقول وتمادى الثائرون في استقاء الإملاءات المعلبة دون التريث والتمعن في صلاحيتها المنتهية بأمدها العتيد والتي لا تتطابق مواصفاتها ومعاييرها القياسية مع ما تعيشه الشعوب من منعطف تغيير يثور للفساد وينتصر للعلم والمعرفة وهم يصرون في المضي عكس التيار ووفق الوجهة التي يومئ إليها »صميل« الإملاءات المهيمنة لاعتراض طلاب جامعة صنعاء ومنعهم بكل وسائل الابتزاز المبرمج والتلقين الملغم بالتهديد والوعيد فجرجروا بثورتهم إلى حياض الشذوذ وقيعان الدجل والتدليس وبدلا من أن يقدموا للمجتمع والعالم النموذج المشرف والصورة المثالية لما يتشدقون به أقحموا أنفسهم في مواجهة ورهان خاسر مع العلم والمعرفة وبسببها قاطعوا الشعب وقطعوا الحبال والشرايين التي تصلهم بما يتغنون به من مستقبل افتراضي موعود.

■ يكيلون الحكمة بغير مكيالها فمن يخالفهم الرأي يقدحون في وطنيته وانتمائه صباح مساء ولحدة وطنيتهم العالية التي يتأصلون بها لم يألو جهدا في إغلاق الجامعات الحكومية التي يرتادها البسطاء من أبناء الشعب وإن كانت جامعاتهم الخاصة مفتوحة تدر لهم أموالا طائلة دون أن يتعرضها عارض بل والأبعد من ذلك إعلاناتها الترويجية تغطي الصفحات الملونة للصحف الرسمية وكأنها لم تشتم رائحة تغيير يعكر تفانيها في العطاء وهي تحتضن أبناء الطبقة الثرية في المجتمع أما من يدين لهم من الدكاترة وأساتذة الجامعة بالولاء فحدث ولا حرج ففي الجامعة الحكومية ثائر ويناضل من أجل القضية وفي الجامعة الخاصة أستاذ مثابر يخلص في أداء رسالته ومستقبل أبنائه الطلاب يتصدر أولويات مهامه. «والله المستعان».

تبخرت الحكمة كصفحة أخرى من الصفحات المؤلمة التي أنتجتها الثورة المغشوشة في اليمن فمضت الأيام وانقضت الشهور وطحس ترم من عمر الطلاب وبدأ عام دراسي جديد وجاءت الجامعة بخيار بديل تمسك به الطلاب وإن كانوا كما اللاجئين في أرض غير أرضهم معنونةبالخيار البديل خارج أسوار الحرم الجامعي بعد أن هجرت إليها الكليات التي تم بعثرتها في أصقاع العاصمة شرقها وغربها بقعة سوى وبقعة غوى «وكل شيء سفري» «وهات يالبيج»

وشوشة في أذن الضمير.. لا إلى متى»؟

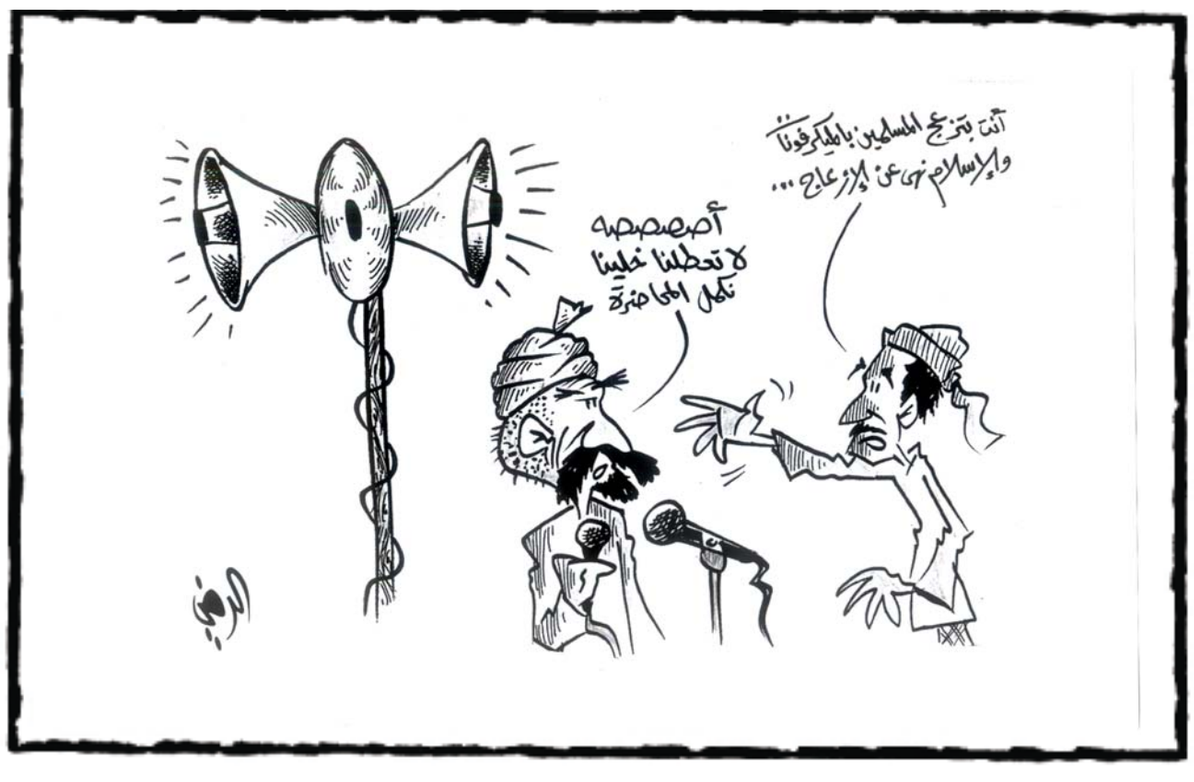

بفضل الحكمة .. ستنتهي الأزمة

اسكندر المريسي

.. أظهرت تقديرات اللحظة السياسية الجارية في ساحة العمل الوطني أن الأزمة بكل تداعياتها السلبية بالتأكيد ستنتهي وإن طال أمد تلك الأزمة فإن لكل مشكلة حلاً كما أظهرت تلك التقديرات أيضا أن الحكمة اليمانية ستنتصر في نهاية المطاف مهما أوغلت الأزمة بانعكاساتها المختلفة ومسمياتها المتعددة بين فريقين متناقضين أحدهما يرى أنها أزمة والآخر يرى أنها ثورة ولكن الحقيقة التي لا خلاف عليها أن المراهنة على الخارج سراب ووهم بغض النظر عن التحركات الخارجية المختلفة فإن المراهنة على الخارج دائما ما تكون مصيرها الفشل مهما اعتقد الواهمون على الحلول الخارجية والساعون إلى تدويل الأزمة اليمنية فإن مساعيهم لا يمكن تحقيقها بقدر ما ستنتصر كما قلنا في نهاية المطاف الحكمة اليمانية ويتم من خلال ذلك الانتصار إخراج اليمن من أزمتها الراهنة لأن الخلافات الشخصية مهما كانت وتيرتها العالية لا تقدم حلاً ولا تحل مشكلة خاصة وقد أثبتت الأحداث والتطورات الجارية أن الخلافات الشخصية والضغائن المتبادلة والأحقاد السياسية مجردة من أية أفكار أو رؤى وطنية ولا يمكن لتلك الأحقاد أن تنهي الأزمة القائمة بقدر ما تكرس واقعها بمفاعيل جديدة تباعد بينها وبين الحلول الممكنة خاصة والساعون لتدويل الأزمة اليمنية من الذين يراهنون كما أوضحنا على حلول إقليمية ودولية إنما هم بالتأكيد يستجيبون لنداء الخارج متجاهلين ومتناسين أن أي حل وطني لا يمكن أن يكون إلا تجسيدا حقيقيا للمنتمين لهذا الشعب والذين لا يرتبطون بأجندات خارجية لذلك تبقى المراهنة على الحكمة اليمانية التي ستنتصر لا محالة بأولئك المنتمين الحقيقيين لشعبنا اليمني وليس لعناصر التدويل الذين يبحثون عن حل لمشكلتهم الداخلية بالاستنجاد بالقوة الخارجية متجاهلين بذلك الفعل أنهم يستقوون على شعبهم ووطنهم وأنهم أيضا فاقدون الثقة بأنفسهم وإذا لم تكن الحلول يمنية خالصة لإخراج اليمن من أزمتها الراهنة فإن المراهنين على الخارج قد تجردوا من انتمائهم الوطني وأظهروا حقيقة أنهم غير واثقين بأنفسهم بدليل أنهم لا يخجلون ولا يستحون عندما يستشهدون بأحاديث وتصريحات السفراء الغربيين وكأن أولئك السفراء أدرى بشؤون اليمن أو ممن يراهنون على نداء الخارج وهم بذلك لا يسقطون انتماءهم لبلادهم فقط وإنما يجعلون من أولئك السفراء بديلا عنهم لكي يتحدثوا عن قضايا ومشكلة اليمن لذلك كان الأحرى والأجدر بهم أن لا يجعلوا من الخارج بأجنداته المختلفة والمتداخلة ومصالحه المتعددة والمتناقضة أداة لجلب التدخل الخارجي فالرسول عليه الصلاة والسلام والذي لا ينطق عن الهوى قال إن (الحكمة يمانية) وهي بالتأكيد كذلك رغم ضبابية الرؤية التي تشهدها اليمن حاليا إلا أن تلك الحكمة هي التي ستسود وتنهي الأزمة وعلى المراهنين وراء الحلول الخارجية أن يدركوا أن تقاريرهم عن الشؤون الداخلية اليمنية وتشفيهم في ما آلت إليه أوضاع اليمن لا يمكن أن ترسم طريق اليمن ولا يمكن أن تساهم بأي حل فالتشظي السياسي غير ممكن والتدخل الخارجي لن يكتب له النجاح فاليمن أدرى بشؤونها الداخلية وبتماسك جبهتها الداخلية ووحدتها الوطنية سترسم مستقبلها بإرادة شعبها.